

إقبال الأعمال

[173] ولئن طالبتني بلؤمي (1) لاطالبك بكرمك، ولئن أدخلتني النار لاخبرن أهل النار بحبي لك (2). إلهي وسيدي إن كنت لا تغفر إلا لأوليائك وأهل طاعتك، فإلى من يفرع المذنبون ؟ وإن كنت لا تكرم إلا أهل الوفاء بك، فمن يستغيث المسيئون. إلهي إن أدخلتني النار ففي ذلك سرور عدوك، وإن أدخلتني الجنة ففي ذلك سرور نبيك، وأنا وإيّا أعلم أن سرور نبيك أحب إليك من سرور عدوك. اللهم إني أسألك أن تملأ قلبي حبا لك وخشية منك، وتصديقا لك (3)، وإيمانا بك، وفرقا (4) منك، وشوقا إليك يا ذا الجلال والإكرام حبب إلي لقاءك، وأحبب لقائي، واجعل لي في لقائك الراحة والفرح والكرامة. اللهم ألحقني بصالح من مضى، واجعلني من صالح من بقي وخذ بي سبيل الصالحين، وأعني على نفسي بما تعين به الصالحين على أنفسهم، ولا تردني في سوء استنقذتني منه أبدا، واختم عملي بأحسنه، واجعل ثوابي منه الجنة، برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم إني أسألك إيمانا لا أجل له دون لقائك، أحييني ما أحييتني عليه، وتوفني إذا توفيتني عليه، وابعثني إذا بعثتني عليه، وأبرء قلبي من الرياء والشك والشك والسمعة في دينك، حتى يكون عملي خالصا لك. اللهم أعطني بصيرة في دينك وفهما في حكمك، وفقها في علمك، _____ 1 -

بجرمي (خ ل). 2 - إياك (خ ل). 3 - بكتابك (خ ل). 4 - الفرق: الفرع. 5 - عليه (خ ل).